[258] آمن باﷲ واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون (1)) وهذه النعوت لم يحوها أحد غير علي، فدلت على ثبوت إمامته وإمامة المتصفين بصفته من ذريته. فأول النعوت الإيمان باﷲ، وقد سبق في الفصل الثاني والعشرين من الباب السابع. وثانيها إيتاء الزكاة وهو مشهور في قصة الخاتم وسيأتي قريبا إن شاء اﷲ، و الوفاء بالعهد وغيره وقد كفى ما أتى في هل أتى من مديحه وقد أورد الزمخشري في كشافه والثعلبي في تفسيره وزاد محمد بن علي الغزالي في كتاب البلغة نزول المائدة عليهم بعد تصدقهم بالطعام، وقيامهم بالصيام، فأكلوا منها سبعة أيام، و رواه أخطب خوارزم في كتابه. وثالثها الرقاب فإن عليا عليه السلام عمر أرضا وباعها واشترى بها رقابا وأعتقها. ورابعها حين البأس، وهو حال الفرار من الزحف ومعلوم ثبوت علي عليه السلام في جميع أوقاته حتى تعجبت الملائكة من حملاته، وقال فيه ملك يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. فوضع في أوله حسان أبياته الحسان: جبريل نادى في السما * والنقع ليس بمنجلي والخيل تعثر بالجماجم والوشيح الذبل والمسلمون قد أحدقوا * حول النبي المرسل هذا النداء لمن له * الزاهراء ربة منزل لا سيف إلا ذو الفقار * ولا فتى إلا علي إن قلت: كيف ذكر جبرائيل حسان مع أن المنادي رضوان ؟ قلت: جاز

_____ (1) البقرة: 177.